

افتتاحية

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين أما بعد ... فتحقيقا لأهداف هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة لشمال المغرب، وبعد اتساع دائرة هذه الشبكة العلمية التي نسجتها سواء على الصعيد الوطني بالمغرب أو على الصعيد الدولي من خلال عدة أنشطة علمية متميزة، وعلى رأسها عقد المؤتمرات الدولية في مجالات شتى من المعرفة، ها نحن بهذه المجموعة المصطفاة من أساتذة جامعيين وأعضاء للمجالس العلمية ومفكرين ندشن هذا الصرح العلمي الهام لإكمال مشروعنا وتغطية جوانب البحث العلمي من أجل البناء الإنساني المتزن تحت إسم: "مجلة الإعجاز لشمال المغرب الدولية للبحث والتأمل العلمي". وقد بدأنا ترتيب البحوث بمقدمة في مناهج البحث العلمي للدكتور سامر مظهر قنطة جبي الذي ينبه إلى أن المشاكل المعرفية التي يفرضها مجالاً من مجالات المعرفة هي التي تُحدّد طبيعة المنهج، وأنَّ اختلاف تلك المشاكل المعرفية التي يواجهها الباحث في مجالٍ دون آخر هو الذي يميّز هذا المجال، ويؤجج بشخصيته المستقلة، ويحدّد طبيعة منهجه. وتبدأ المجلة عرض الأبحاث العلمية بمحور الاقتصاد والمالية، مسلطة الضوء على حالة التباطؤ الاقتصادي الدولي، والضبابية التي تميزه، وزيادة احتمالات الضعف الاقتصادي في أنحاء العالم، وما يواكبه من هبوط أسعار المواد الخام التي تتسبب في مشكلات للاقتصادات التي تعتمد بشكل أساسي عليها، في حين ما زال القطاع المالي يعاني من مواطن ضعف في العديد من البلدان، كما تتزايد المخاطر المالية في الأسواق الناهضة في ظل ضعف الإنتاجية وشيخوخة المجتمعات وآثار الأزمة الاقتصادية العالمية، وفي سياق حديث المفكرين الغربيين الآن عن عصر ما بعد العولمة بل وعصر ما بعد الرأسمالية وما نراه في الغرب من تناغم مع النظام المالي الإسلامي رغبة في معالجة سياساته الاقتصادية، حيث يرشحون الاقتصاد الإسلامي بما يملك من أدوات في معالجة هذه الأزمات، وفي هذا الإطار نعرض مقالات تهتم بتجربة المصرفية الإسلامية، ونفتتح هذا المحور بمقال أسس الاقتصاد الإسلامي لمحمد وفيق زين العابدين، ثم نعرض مقال الدكتور عبد المهيمن حمزة حول المصرفية الإسلامية بالمغرب: مطلب مجتمعي وضرورة اقتصادية، ومقال لمحمد محفوظ الباحث في المالية الإسلامية حول المراهبة في المغرب وما ينبغي تعديله، وموضوع تقييم عقد المراهبة للدكتور مصطفى الحشولفي والدكتور فارس حمزة، ومقالة لمجموعة من الباحثين حول أساسيات نظرية المخاطرة في المالية الإسلامية، ثم مقال الدكتور محمد أحمين عن أولويات الرقابة الشرعية على الأبنك التشاركية، ودراسة تحليلية للدكتور محمد قراط حول الضمان بالمقابل في الفقه الإسلامي، وموضوع البنوك التشاركية المرتقبة انطلاقاً من القانون الجديد للدكتور هشام وكيل. ونختتم هذا المحور بموضوع لسعاد البدري حول أهم ملامح الاقتصاد الإسلامي في السنة النبوية الشريفة.

وفي إطار التعريف باستقلالية المنهج الإسلامي وتميزه عن غيره واستيعابه للتجارب البشرية الناجحة ووقوفه في وجه حدوث الأزمات نقدم لمحور التشريع موضوع الإعجاز التشريعي في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم للدكتور محمد موسى الشريف الذي يؤكد من جهته أن الإعجاز التشريعي في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتبر من أهم أنواع الإعجاز التي ينبغي العناية بها وبيانها في هذا العصر لأن هذا العلم لم يوف حقه، والجهود في بيانه والعناية به ضحلة للغاية، بل هو الإعجاز اليتيم الذي لم يجد من يرعاه ويقوم به إلى الآن، ثم نعرض مقال: الدروس المستفادة من الأزمة المالية العالمية للدكتور أشرف محمد دوابه، وبعده مقال: إعجاز التشريع الإسلامي في منع حدوث الأزمات المالية والاقتصادية للدكتورة

كوثر الأبيجي، ونعرض في نفس السياق مقالة حول أوجه الإعجاز التشريعي: تشريعات الزكاة نموذجا، ومقال الباحثة سليمة بناني حول: الزكاة بين الإشكالية الجبائية والتطبيق الشرعي.

وفي محور العلاقات الدولية، نعرض موضوعا حول أهمية الشراكة الاستراتيجية بين المغرب ومجلس التعاون الخليجي. أما في ميدان البيولوجيا فنعرض مقالا لدراسة مخبرية حول بدائل نبوية طبيعية لمنع تكاثر الكائنات الدقيقة المسببة للأمراض، وفي ميدان الجيولوجيا نعرض موضوع إشارات قرآنية إلى الخصوصية الجيولوجية لمنطقة البحر الميت برؤية جديدة للدكتور خلاف الغالبي. وبكل فخر تستقبل المجلة مقالة لمعلمنا وأستاذنا الأستاذ الدكتور زغلول راغب محمد النجار الذي يؤكد حتمية الاهتمام بقضية الإعجاز العلمي في القرآن الكريم وعدم التناول على ضوابطه العلمية والشرعية الصحيحة.

وهكذا يغطي العدد الأول العديد من التخصصات الأكاديمية بأقلام وطنية ودولية مرموقة في ميدان البحث العلمي، وتبقى المجلة في خدمة كل المتخصصين للمساهمة في بناء هذا الصرح العلمي، الذي يفتح المجال للتعامل مع العلوم كمادة يمكن استثمارها لتحقيق المنفعة الدينية والدنيوية، ورسم منهج رصين للبشرية كي تخرج من مشاكلها التي تكدر عليها صفو حياتها فوق كوكبها الأخضر.

مدير النشر

الدكتور/ محمد بورباب

رئيس هيئة الإعجاز العلمي لشمال المغرب